

بيان صحفي لإطلاق الحملة "رقم 9" (بركا من العنف على الحدود)

الجمعة 28 يونيو 2013 على الساعة الخامسة و النصف مساء

إلى ذكرى كليمنت الذي توفي متأثرا بجراحه جراء العنف الذي مورس عليه من طرف القوات المغربية و الإسبانية.

لم يتوقف القمع ضد المهاجرين منذ أحداث سبتة و مليلية سنة 2005 حيث تضاعفت أعمال العنف على الحدود في الشمال المغربي مند أواخر 2011.

تدعو الجمعيات الحقوقية - المجموعة المناهضة للعنصرية لمرافقة و الدفاع عن حقوق المهاجرين و الأجانب و الجمعية المغربية لحقوق الانسان و جمعية الضوء للهجرة الغير الشرعية في المغرب العربي و منتدى بدائل المغرب - إلى إطلاق حملة استنكارية في إطار مؤتمر صحفي سوف يتم انعقاده يوم 28 يونيو 2013 على الساعة الخامسة و النصف مساء في مقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (شارع الحسن الثاني ، زنقة أكنسوس عمارة 6 رقم 1 الرباط) وذلك قصد المطالبة بإيقاف ظاهرة العنف على الحدود المغربية الإسبانية.

وفي هذا السياق، تعرضت مجموعة من المهاجرين لعمليات قمع و تعنيف من طرف الحرس المدني الإسباني و القوات المساعدة المغربية حين محاولتهم لإختراق الحدود المغربية الإسبانية عن طريق مليلية يوم 11 مارس 2013.

وقد قامت جمعية الضوء للهجرة الغير الشرعية في المغرب العربي بزيارة ميدانية لغابة كوركو يوم 16 مارس، مرفقة بالمخرجة سارة كريتيا و بدعم من المجموعة المناهضة للعنصرية لمرافقة و الدفاع عن حقوق المهاجرين و الأجانب، وذلك لتوثيق اثار العنف على المهاجرين المترتبة عن العمليات التي قامت بها الشرطة، وكذا لتحصيل شهادات مكتوبة و سمعية و بصرية. و شهد المسؤولون عن هذه الزيارة الميدانية وفاة كليمنت و هو مهاجر من أصل كامروني قام بمحاولة لإختراق سياج مليلية يوم 11 مارس 2013. وقد تعرض كليمنت للاعتقال و التعنيف قبل أن يتم نقله لمستشفى مدينة الناظور بسبب جروحه المتفاوتة. و ذكرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان أن كليمنت قد أصيب في رأسه كما تعرض لكسور في ساقه و ذراعه. وأكد شهود عيان أن رغم حالته الغير المستقرة، تم ترحيله إلى غابة كوركو حيث فارق الحياة متأثرا بجراحه.

وننتج عن هاته الزيارة الميدانية فيلم معنون ب "رقم 9" إضافة إلى حملة تحت عنوان "رقم 9 – بركا من العنف على الحدود " و ذلك للتنديد بالقمع اليومي و المنهجي الذي يواجهه المهاجرون من طرف السلطات المغربية بشراكة مع السلطات الاسبانية. وتسعى الحملة أيضا للدعوة إلى وضع حد لأعمال العنف و انتهاكات حقوق الانسان في شمال المغرب و فتح تحقيق رسمي في ملابسات وفاة كليمنت و مهاجرين آخرين.

و في إطار المؤتمر الصحفي المرتقب يوم 28 يونيو 2013، سيتم عرض فيلم " رقم 9" فضلا عن تقديم للأهداف و الإجراءات و الوسائل المتعلقة بالحملة.

للتواصل مع المنظمين:

- ايريك ويليام عن جمعية الضوء للهجرة الغير الشرعية في المغرب العربي (الفرنسية و الانجليزية) : +212(0)6 99 18 84 59
- سعيد الطبل عن الجمعية المغربية لحقوق الانسان (العربية و الفرنسية) : +212(0)6 61 43 50 48
- هشام الراشدي عن المجموعة المناهضة للعنصرية لمراقبة و الدفاع عن حقوق المهاجرين و الأجانب (الفرنسية و العربية) : +212(0)6 65 65 65 18
- ستيفان جولينييه عن المجموعة المناهضة للعنصرية لمراقبة و الدفاع عن حقوق المهاجرين و الأجانب (الفرنسية و الانجليزية) : +212(0)6 00 00 89 25
- محمد لغطاس عن منتدى بدائل المغرب (الأمازيغية و العربية و الفرنسية و الانجليزية): +212(0)6 61 32 54 54
- سارة كريتا المخرجة (الاطالية) : +39 333 144 5097

¹ "رقم 9" هو فيلم مدته خمسة عشرة دقيقة و يوجد أيضا في نسخة قصيرة مدتها 3-4 دقائق. مرجعه الأساسي هو المعنى المجازي للاعب الحامل للرقم 9 في رياضة كرة القدم. هذا الأخير يعتبر لاعب المركز أو المهاجم المسؤول بالدرجة الاولى عن تسجيل الأهداف. و يستعمل هذا الرقم أيضا لتسمية بعض المهاجرين الذين غادروا عائلاتهم و بلادهم في محاولة لعبور الحدود. في حالتنا هاته نتحدث إذا عن الحدود بين المغرب و ملبلية و الممتدة على مسافة 12 كلم بارتفاع يصل الى 6 أمتار و المسيجة بأسلاك شائكة و أنظمة رصد متطورة من الجانبين الاسباني و المغربي.